تتخذوا الكافرين أعدائي وأعداءكم أصدقاءَ وأحبّاءَ تسرّون إليهم بأخبار المسلمين كما فعل حاطب بن أبي بلتعة المسلم. حيث كتبَ رسالة لمشركي مكة، من المدينة، يحذّرهم من غزو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لهم. وهذا عتابٌ له وتنبيه للمسلمين وزجرٌ على أن يفعل أحدٌ مثل فعله، وكذلك فيها تشريفٌ لحاطب؛ لأن الله شهد له بالإيمان بقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا... وهؤلاء المشركون يُخرجون محمداً ويخرجونكم من مكة ظلماً. وأخبر الله سبحانه بالمستقبل عن أحداث الماضي (الهجرة)، لاستحضار صورة القهر وظلم المشركين لهم بسبب إيمانهم؛ ليزيدهم عداوة للمشركين على سبيل «الالتفات».

أن تؤمنوا: المصدر المؤول في محلٌ نصب مفعول لأجله.

المقصود يخرجون الرسول والمؤمنين بسبب إيمانهم.

جواز اقتران جواب الشرط المضارع المثبت أو المنفي بالفاء

من سورة المائدة - الآية ٩٥

النصّ: ﴿يأيُّها الذين ءامنوا لا تقتُلوا الصيدَ وأنتم حُرُمٌ ومَن قتَلهُ منكم متعمِّداً فجزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ يحكمُ به ذوا عدل منكم هدياً بلغَ الكعبةِ أو كفّارةٌ طعامُ مسكينَ أو عدلُ ذلك صياماً ليذوقَ وبال أمره عفا اللهُ عمّا سلف ومن عادَ فينتقمُ اللهُ منه والله عزيزٌ ذو انتقام﴾.

المقصود:

١- فجزاءٌ: اقترنت بالفاء مع عدم توفر الشروط بنظرنا القاصر. فهل هناك سبب لاقترانها بها.؟

٢- الغريبُ المقصود: كفارةٌ [١]. جاءَت مرفوعة مع أنها مسبوقة «بأو»

---

(١) إعراب القرآن الكريم.